Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سبعة وعشرون : روى البيهقى دعاءه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه : بالبركة أى بأن يبارك الله له فيما رزقه . قال عبد الرحمن رضى الله عنه فلو رفعت حجرا من مكانه بيدى لرجوت ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم أن أصيب تحته ذهبا ، وفتح الله له أبواب الخيرات . وكان حين قدم المدينة فقيرا لا يملك شيئا ، فآخى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فأراد سعد بن الربيع أن يطلق إحدى زوجتيه ليتزوجها عبد الرحمن وأن يقاسمه ماله . فقال : لا حاجة لى فى ذلك . بارك الله لك فى زوجتيك ومالك . ثم قال : دلونى على السوق . فصار يتعاطى التجارة . ففى أقرب زمن رزقه الله مالا كثيرا ببركة دعائه صلى الله عليه وسلم حتى إنه لما توفى رضى الله عنه بالمدينة سنة احدى وثلاثين حفر الذهب من تركته بالفئوس حتى جرحت الأيدى من كثرة العمل . وأخذت كل واحدة من زوجاته الأربع ثمانين ألفا . وقيل إن نصيب كل واحدة من الأربع مائة ألف . وأوصى رضى الله عنه بألف فرس وبخمسين ألف دينار فى سبيل الله وأوصى بحديقة لأمهات المؤمنين رضى الله عنهن . بيعت بأربعمائة ألف . وأوصى لمن بقى من أهل بدر لكل رجل بأربعمائة دينار . وكانوا مائة فأخذوها وأخذ عثمان رضى عنه فيمن أخذ .

وهذا كله غير صدقاته الفاشية فى حياته . وعوارفه العظيمة . فقد أعتق يوما ثلاثين عبدا . وتصدق مرة بعير وهى الجمال التى تحمل الميرة وكانت تلك العير فيها سبعمائة بعير وردت عليه . وكان أرسلها